

خصائص الوحي المبين

- [244] * (إخوانا على سرر متقابلين) * المتحابين في الله ينظر بعضهم إلى بعض (1).
- 197 - ومن طريق الفقيه أبي الحسن علي بن المغازلي الشافعي الواسطي بالاسناد المقدم قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن عبد الله بن شاذب، قال: حدثني أبي، قال: حدثني محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حدثني أحمد بن أبي خيثمة، حدثني نصر بن علي، حدثني عبد المؤمن بن عباد، عن عمار بن عمر، قال حدثني يزيد بن معن، حدثني عبد الله بن شرحبيل، عن رجل من قريش عن زيد بن أرقم قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إني مواخ بينكم كما آخا الله بين الملائكة، ثم قال لعلي: أنت أخي ورفيقي، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية: * (إخوانا على سرر متقابلين) * الاخلاء في الله، ينظر بعضهم إلى بعض (2).
- (2). قال يحيى بن الحسن: اعلم ان هذا الفصل قد جمع من الوحي العزيز أشياء كلها توجب فقد النظر لمولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام والسيادة وولاء الامة: منها قوله سبحانه وتعالى: (أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى) (3). وهو الذي بعثه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله لاستيفاء حق الله تعالى ممن كفر وهو الذي يقاتل على تأويل القرآن كما قاتل النبي صلى الله عليه وآله على تنزيله فقد استوى القتالان لان منكر التنزيل جاحد لقبوله ومنكر التأويل جاحد لقبول العمل به. وهذه منزلة لا يستحقها بعد النبي صلى الله عليه وآله إلا من هو مستحق للامر بعده، لان استيفاء حق الله تعالى ممن عاند وجد وكفر لا يكون إلا بيد رسوله أو من قام مقامه _____ 1 - فضائل الصحابة 2 / 638. 2 - تاريخ مدينة دمشق ترجمة الامام علي بن أبي طالب 1 / 121. 3 - سورة الحجرات: _____ (*) 3. / 49